

# ملوك من الشرق

هؤلاء المجوس كانوا من الجماعة المؤمنة. الكتاب المقدس يقول انهم جاءوا لكي يعبدوا المسيح. مالم يروا الاسرائيلين في "المسيح" انه هو الذي "ملوك الشرق" جاءوا ليعبدوا. انجيل متى ٢ اولاد الشرق جاءوا باحثين وعابدين ومخلصين. الله وحده نعبد فكيف اذا هؤلاء الامراء اتوا ليعبدوا الطفل؟ هل كانوا مخدوعين؟ القران الكريم يقول انه يجب ان نتبع ونطيع عيسى المسيح. في سورة الزخرف ٦٣ "وَمَا جَاءَ عَيْسَىٰ بِالْبَيِّنَاتِ قَالِ قَدْ جِئْتُكُمْ بِالْحِكْمَةِ وَلِأُبَيِّنَ لَكُمْ بَعْضَ الَّذِي تَخْتَلَفُونَ فِيهِ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا".

هؤلاء الامراء "ملوك من الشرق" لم يظن انه بعد فترة قصيرة تقريبا ٣٣ سنة "المسيح" سوف يعطي حياته كفداء للمغفرة الخطيئة للعالم كله. "المسيح" فدا نفسه للخطيئة من اجل العالم كله. ولهذا كل من يؤمن به يكتسب بركة ابدية. الكتب المقدسة تقول كل من ياتي الى المسيح يجد الخلاص من الخطيئة. ماذا نقول عن الشخص الذي يعطي حياته لفداء شخص آخر؟ انه محب جداً، حب عظيم. هذا هي صفة الله. محبة عظيمة وبسبب هذه المحبة فدانا من الخطيئة لكي نحصل على الحياة الابدية. اليوم تحمل في يدك مسك صغير الذي سوف يجلب لك بشرى سعيدة للخلاص اذا تؤمن. الله السموات مهتم جداً بخليقته. وهو يرغب رغبة عظيمة لكخلاصك. عزيزي صديق الله هل تقبل الضحية الثمينة التي دفعت لأجلك بواسطة عيسى المسيح؟

## وكيف آجلبوا النجاة للعيسى المسيح



مؤلف: ر.م. هارنش

ترجمة: بيتر فايز توماس

سلسلة رقم ١٤

Series No. 14



إذا ترغب معلومات او اذا عندك سؤال اتصل معنا:

[www.salahallah.com](http://www.salahallah.com)  
[www.allahshanif.com](http://www.allahshanif.com)

هذه "النجمة" التي ظهرت في فلسطين وهي تشير الى ضحية الخطيئة للعالم. وفترة ظهورها كانت بالضبط حسب النبوة المذكورة في التوراة في دانيال الاصحاح ٩ وهؤلاء في اسرائيل الذين كان واجب عليهم ان ينتظروا بفرغ الصبر والتوقع للمجيئ المسيح لم يتوقعوا قدومه. بالحقيقة الاكثرية ليس كان لهم الاهتمام بهذا الموضوع الا عدد صغير من الرعاة. ولكن من "اولاد الشرق" من نسل اسماعيل كان هناك مؤمنين بمجيئ المسيح. هؤلاء كانوا يدرسون ويطلبون (الدعوة) من الله ان يعطيهم النور. فاجابهم الله وقادهم الى ارض اليهود (اسرائيل). فذهبوا ليجتثوا عن "المسيح" فنجمة من الله قادتهم في الطريق الى اورشليم. وحين وصلوا الى المدينة صار عندهم اندهاش عظيم لانه لم يوجد أحد يعرف عن الولادة العظيمة الخاصة. ولكن في النهاية قال لهم واحد ان "المسيح" ولد في قرية صغيرة اسمها بيت لحم الواقعة في منطقة اليهودية. فخرجوا من اورشليم وذهبوا باحثين عن المسيح. ثم ظهرت النجمة مرة ثانية وقادتهم الى بيت لحم وهناك وجدوا الطفل عيسى.

الانجيل يقول لنا انهم قدموا هداياهم الخاصة للملك. لانه بالحقيقة كان هو ملك، واكثر من ملك، هو المخلص الذي سوف يبذل حياته بدل الانسان.

### الهدايا

الهدايا التي جلبها المجوس او الملوك من الشرق كانت ذهب، لبان ومر. هذه الهدايا وفرة للعائلة عيسى المسيح الوسائل المادية الضرورية لكي يهربوا الى مصر، لان ملك اورشليم الشرير هيروودس اصدر امر لقتل الطفل. هيروودس كان حاكم في اورشليم في ذلك الوقت. ومن نسل اسماعيل وليس من اليهود الاسرائيلين قدمت نعمة خلاص عيسى المسيح وعائلته من الموت. وعد الله لاسماعيل لازال اليوم مؤكد الى كل من يؤمن، للذين اذانهم مفتوحة لله للقبول الحق والله سوف يباركهم. في التوراة التكوين ١٧: ٢٠ "أَمَّا إِسْمَاعِيلُ، فَقَدْ اسْتَجَبْتُ لِطَلْبَتِكَ مِنْ أَجْلِهِ. سَأَبَارِكُهُ حَقًّا، وَأَجْعَلُهُ مُتَمَرًّا، وَأَكْثَرَ ذُرِّيَّتِهِ جَدًّا فَيَكُونُ أَبًا لِأَنْثَى عَشْرَ رَنِيَسَاءَ، وَيُصْبِحُ أُمَّةً كَبِيرَةً."

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ السَّلَامَ عَلَيْكُمْ

الملوك من الشرق هم من نسل اسماعيل، ماذا كان قصدهم عندما جاءوا الى اسرائيل؟ ومن هو الذي جاءوا للعبودوه؟

عزيزي القارى، في كل عصر الله له متقين، وهم كانوا خدما الله يعملون شؤونه. في اكثر الظروف الله يختار اشخاص عادين مسلمين ارادتهم الى الله، وفي مرات اخرى كما في هذه القصة نجد حكماء ونبلاء من الشرق اختارهم الله للقيام بعمل خاص ومهم. في تاريخ اولاد الله نجد مرات عديدة نسل اسماعيل هم الذين اختارهم الله للقيام في عمل خاص. هذه القصة ليس استثناء.

نتذكر قصة هاجر واسماعيل في وقت ماضي عندما خرجوا من بيت ابراهيم الى الصحراء وحالتهم وصلت الى الموت بسبب العطش الشديد وكيف من خلال رحمة الله خلصهم من الموت، حيث ارسل ملاكه للينعش هاجر وابنها اسماعيل. الى هؤلاء الصادقين من اولاد اسماعيل، الله له هدف وبعته. نفكر باشخاص عظماء آخرين مثل نبي ايوب، يَثْرُونَ كَاهِنِ مَدْيَانَ، كالب، وحتى ملكة سبأ وأشخاص كثيرين من مؤمنين الله الذين استخدمهم الله بصورة عظيمة.

هذه القصة موجودة في التوراة والانجيل وتوضح لنا كيف هؤلاء الملوك استخدمهم الله لاختبار اليهود في القدس (اورشليم) عن مجيئ الملك، المسيح. وكان عندهم هدايا ثمينة التي جلبوها معهم وقدموها الى مريم وزوجها يوسف وعيسى المسيح ابن مريم (يسوع المسيح).

قصتنا اليوم تاتي لنا من انجيل متى الاصحاح الثاني. اولا يجب ان نبدأ بالصلاة (الدعوة) من الله للحكمة لانه بدون الحكمة وارشاد الله لايمكن ان نفهمها. نحتاج الحكمة الروحية التي تاتينا بواسطة روح الله قبل ان نفتح الكتاب المقدس، لكي نفهم الحقيقة.

هؤلاء الملوك من الشرق اتوا في وقت عندما الله ارسل عيسى المسيح كفاء وتضحية للخطية. على الرغم من ان كثير من اليهود في ذلك الوقت لم يعرفوا ماسوف يعمله الله، كان بعض " اولاد الشرق " من نسل اسماعيل يدرسون النبوة القديمة التي ذكره عن ظهور " نجمة " في السماء. هذه النبوة كانت قد كتبت بواسطة نبي من نسل اسماعيل اسمه بلعام بن بَعُور. بلعام كان يدعى في وقت ماضي نبي الله. وكان ابن مَلِكِ اُدُوم. في التوراة كتاب العدد اصحاح ٢٢-٢٤ وخاصة العدد ٢٤: ١٧ " اَرَاهُ وَلَكِنْ لَيْسَ حَاضِراً، وَابْصِرُهُ وَلَكِنْ لَيْسَ قَرِيباً. يَخْرُجُ نَجْمٌ مِنْ يَعْقُوبَ، وَيُظْهِرُ مَلِكٌ مِنْ إِسْرَائِيلَ فَيُحِطُّ طَرَفِي مَوَّابَ، وَيُهْلِكُ كُلَّ رِجَالِ الْحَرْبِ ". الانجيل لايعطينا معلومات كثيرة عن الملوك "الحكماء " من الشرق او من اي بلد اتوا. ولكن نعرف من القصة انهم كانوا صادقين ولهم هدف واحد لعمل. انجيل متى ٢: ١-٢ يحتوي على القصة " وَبَعْدَمَا وُلِدَ يَسُوعُ فِي بَيْتِ لَحْمِ الْوَأَقَعَةِ فِي مَنْطِقَةِ الْيَهُودِيَّةِ عَلَى عَهْدِ الْمَلِكِ هِيرُودُسَ، جَاءَ إِلَى أُورُشَلِيمَ بَعْضُ الْمَجُوسِ الْقَادِمِينَ مِنَ الشَّرْقِ، يَسْأَلُونَ: «أَيْنَ هُوَ الْمَوْلُودُ مَلِكِ الْيَهُودِ؟ فَقَدْ رَأَيْنَا نَجْمَهُ طَالِعاً فِي الشَّرْقِ، فَجِئْنَا لِنَسْجُدَ لَهُ».

من الهدايا التي كانت معهم، يصير عندنا فكرة عن البلد الذي جاءوا منه. هذه الهدايا الثمينة التي قدموها الى عيسى المسيح هي ذهب للبان ومر. العادات الرسيمة عندما امراء يزورن ملك زيارة رسمية يأخذون معهم هدايا من بلادهم. فمن هذه الهدايا نستطيع نعرف اي منطقة اتوا منها لان للبان ياتي من اشجار تنبت في منطقة اليمن والسعودية. والذهب والمر ايضا موجود بكثرة في نفس المنطقة.

## نبوة دانيال الاصحاح التاسع

النبوة المسجلة في كتاب دانيال في التوراة الاصحاح التاسع عن ولادة المسيح كانوا يعرفوها بصورة واضحة حتى ان كثير من الاسرائيلين كانوا يتوقعون ان شئ عظيم سوف يحدث حسب هذه النبوة .

ولكن بسبب اهمال اليهود بدراسة هذه النبوة مع نبوة اخرى لم يعرفوا ماسيفعله الله في هذه الفترة. ان النبوة واضحة تماماً ان المسيح مخلص العالم سوف ياتي الى العالم. ولكن مع الاسف رجال اسرائيل كانوا مشغولين بانفسهم حتى ان اكثرهم لم يعرفوا ان عيسى المسيح سوف ياتي في ضبط الوقت. لفهم هذه النبوة سوف ندرسها الان.

دانيال ٩: ٢٤-٢٧ " قَدْ صَدَرَ الْقَضَاءُ أَنْ يَمْضِيَ سَبْعُونَ أُسْبُوعاً (٤٩٠ يوم / سنة) عَلَى شَعْبِكَ (اليهود) وَعَلَى مَدِينَةِ قُدْسِكَ، (القدس، اورشليم) لِلانْتِهَاءِ مِنَ الْمُعْصِيَةِ وَالْقَضَاءِ عَلَى الْخَطِيئَةِ، وَلِتَكْفِيرِ عَنِ الْإِثْمِ، وَإِلِشَاعَةِ الْبِرِّ الْأَبَدِيِّ وَخَتْمِ الرُّؤْيَا وَالنَّبُوءَةِ وَنَسْحِ (عيسى المسيح) قُدُوسِ الْقُدُوسِينَ. 25 لِهَذَا فَاعْلَمْ وَأَفْهَمْ أَنَّ الْحَقْبَةَ الْمُتَمَدَّةَ مِنْذُ صُدُورِ الْأَمْرِ بِإِعَادَةِ بِنَاءِ أُورُشَلِيمَ إِلَى مَجِيئِ الْمَسِيحِ، سَبْعَةَ أَسَابِيعَ، ثُمَّ اثْنَانِ وَسِتُونَ أُسْبُوعاً يَبْنَى فِي غُضُونِهَا سُوقٌ وَخَلِيجٌ. إِنَّمَا تَكُونُ تِلْكَ أَرْمَنَةٌ ضَيْقٍ. 26 وَبَعْدَ اثْنَيْنِ وَسِتِّينِ أُسْبُوعاً (٦٢ اسبوع) يُفْتَلُ الْمَسِيحُ، وَلَكِنْ لَيْسَ مِنْ أَجْلِ نَفْسِهِ، وَيُدْمَرُ شَعْبُ رَئِيسِ آتِ الْمَدِينَةِ وَالْقُدْسِ، وَتَقْبَلُ آخِرَتُهَا كَطُوفَانٍ، وَتَسْتَمِرُّ الْحَرْبُ حَتَّى النِّهَايَةِ، وَيَعْمُ الْخَرَابُ الْمُقْضِي بِهِ. ٢٧ وَيَبْرُمُ (عيسى المسيح) عَهْداً ثَابِتاً مَعَ كَثِيرِينَ لِمُدَّةِ أُسْبُوعٍ وَاحِدٍ (٧ سنين) ، وَلَكِنَّهُ فِي وَسْطِ الْأُسْبُوعِ (ثلاثة ونصف سنة) يُبْطَلُ (المسيح) الذَّبِيحَةَ وَالتَّقْدِمَةَ (بدمه وتضحية نفسه) ، وَيُقِيمُ عَلَى جَنَاحِ الْهَيْكَلِ رَجَاسَةَ الْخَرَابِ، إِلَى أَنْ يَتِمَّ الْقَضَاءُ، فَيَنْصَبُ الْعِقَابُ عَلَى الْحَرْبِ».